طريقة الاستقامة
لمعرفة
الامامة
تأليف ابي هاشم

٢٩٦

Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٢١٦,٩
ط.ه

٢١٦ر٩

ط . هـ طريق الاستقامة لمعرفة الامامة، تأليف أبوهاشم (كان حيا سنة ٧٨٧هـ) . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٢٩٦ ٣٥ ق مختلفة المسطرة ٢١×١٧ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد .

١- الاحكام السلطانية ، الفقه الاسلامي

أ- أبوهاشم (كان حيا سنة ٧٨٧هـ) ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

المكتبة العمرية
لصاحبها محمد الحمد العمري
وأولاده ـــ الرياض

١

عنوان الكتاب
طريق الاستقامة لمعرفة الامامة
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
الهاشم ايده الله تعالى
بروح منه مرضي
عنه امسينا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وجب بعد معرفة الحكم جواب السؤال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه
والآل اما بعد فقد نظرنا هذه الرسالة ولما تاملنا جميعها ظهر لنا ان فيها من الرد والتحامل
على امراء المسلمين الحاضرين وغيرهم من التصريح والتلويح الذي هو ابلغ من التصريح ما يوجب
سترها بل تقطيعها لما نص عليه العلماء رضوان الله عليهم من ان الامراء ولو كانت امارتهم بالتغلب
تجب طاعتهم ونصحهم ويحرم التكلم عليهم اذ الامامة شرعا لا سياسة فقط كما عقده بعض العلماء بقوله
ومن تغلب وعمت طاعته :: تعينت على الجميع طاعته
ووجهه ظاهر لان الله اقامهم باختياره ولو شاء لاقام غيرهم والكلام فيهم مفسدة تؤدي
الى اختلاف كلمة الاسلام ولا يخفى ما يجر للاثام بل صرحوا انه يجب على كافة المسلمين
الدعاء لهم بالاصلاح والتاييد والذي الزم ذلك رزق خلفهم وسلم منهم والعكس بالعكس
واذا كان هذا حكم المتغلب منهم فما بالك بمن بايعه اهل الحل والعقد الذين هم من اجتمع فيهم ثلاثة
امور العلم والعدالة والراي كما نص عليه البناني في حاشيته على الزرقاني على خليل في فصل الباغية وسلمه
محشياه كنون والرهوني فراجع الجميع ان شئت فتامل هذا ونحوه مما هو متواتر عند علماء المذاهب
الاربعة يظهر ضرورة ان مثل هذا الطعن والتحامل انه لم يحرر ما شرح كفاه ذلك فضلا عن طبعه
واشاعته واظهاره وفي هذا كفاية ومقنع لمن له عقل وسمع فيهذا اصدرنا هذه
معارف الحكومة العربية الهاشمية دامت محروسة محمية حرر في ٢ ربيع ا

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة السؤال

سأل سائل فقال ما تقول علماء المسلمين جعلهم الله
هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين في
رجلين جرى بينهما ذكر أولي الأمر الذين أمر الله عز
وجل بطاعتهم من هم فقال أحدهما هؤلاء الملوك
من الترك والمغل والبربر وأشباههم هم ولاة أمور
المسلمين وطاعتهم واجبة ومعصيتهم معصية لله ولرسوله
واحتج بقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم وبأنهم أهل الشوكة وبأن الناس قد
اجمعوا على طاعتهم والانقياد لهم ومخالفة الاجماع
لا يحل واحتج بأن الله تعالى قال ولو شاء ما
كانوا ملوكا وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر
الله ولا نعلم اليوم أحدا ظاهرا غير هؤلاء وقال الآخر
لا تحل طاعة متغلب إلا أن يكون قرشيا واحدا

مستوفيا

مستوفيا لشروط الإمامة وأما غيره من المتغلبين
المفسدين في الأرض فما أحل الله طاعة أحد منهم قط
وطال النزاع بينهما في ذلك فنبغي لنا من المخطئ من
المصيب بيانا شافيا ولمن سلطنة الإسلام
ولمن تجب الطاعة وبم يستحق الإمامة واستيفاء
القول ما تيسر مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله
وإجماع المسلمين المتقين الذين سلفوا من خالفهم
أثابكم الله ووفقكم للصواب

فأجاب



الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وأنزل عليه الكتاب مفصلا تبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وآتاه حكمة
مبينة لمراده ومفصلة لجمل أحكامه والكل
منزل من عنده تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
ملكه ولا منازع له في أمره يحكم ما يشاء ويفعل ما
يريد لا راد لأمره ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما
يفعل وأشهد أن سيدنا محمدا عبده المرسل ونبيه
المفضل أرسله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله
بإذنه وسراجا منيرا فجعله خاتم النبيين وختم بدينه
كل دين وحكم في جميع ما في الأرض إلى يوم الدين وأوجب

طاعته على الانس والجن اجمعين ۞ وحكم لمن اطاعه بالايمان
۞ ودخول الجنان ۞ وعلى من عصاه بالكفران ۞ والخلود
في النيران ۞ والنجاة كل النجاة في موافقته ۞ والهلاك
كل الهلاك في مخالفته ۞ نفى الايمان عمن لم يرض
بحكمه او حاكم الى غيره ۞ فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ۞ وقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به ۞ بالطهارة اضحى لنسبته
دونها الغرائب ۞ ومنقبة عرفت في فضلها جميع
المناقب ۞ صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطاهرين
۞ واصحابه الذين شادوا منار الدين ۞ وضربوا على
اعناق المعاندين ۞ ورضي الله عن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ۞
وبعد فهذه مسئلة عظيمة الشان ۞ هي للدين
كالاساس للبنيان ۞ بل هي لقبة الاسلام عماد ۞
وبها لما خفي الحق وظهر في الارض الفساد
۞ وسميتها بطريق الاستقامة لمعرفة الامامة
وهذا أحين ابتدأ مقصودا به نهتدي لسبيل
السداد ۞ كما قال صلى الله عليه وسلم ان احسن
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها ۞ قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن
تاويلا ۞ والرد الى الله والرسول الرجوع حين الاستدلال
الى الكتاب والسنة بالاجماع المتيقن فامتثلنا
امر ربنا ورددنا ما تنازع فيه هذا المتنازعان
الى حيث امرنا ربنا فوجدنا القايل الاول لا يخلو
حاله من احد حالتين اما ان يكون جاهلا بالدين واحكام
حلاله وحرامه فهو يتفوه ويقول ما ليس له به علم
ويحسبه هينا وهو عند الله عظيم وهو اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله ۞ واما ان يكون زنديقا ملحدا
قصده التلبيس على ضعفاء المسلمين الجاهلين
بحقايق الدين واخبار النبيين واحوال السلف
الصالحين فهو يحاول اطفاء نور الله تعالى ويابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ۞ وتالله ما يصدر
هذا الكلام عن صدر سليم ولا فهم مستقيم ۞ فاما
قولهم ان هؤلاء الملوك الترك والمغل والى امرة
واشباههم من المتغلبين هم ولاة امور المسلمين
فقول باطل وكذب مفترى وتبديل دين لان ولاة
امور المسلمين هم الايمة من قريش الذين هم رهط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنصره ۞ وسنبين ذلك
بالادلة الشرعية ۞ واما قولهم ان طاعتهم واجبة
ومعصيتهم معصية لله وللرسول فلعمري بلا مرية
لقد اعظم على الله الفرية لانه لا واجب الا ما اوجبه

فان

الله في كتابه او على لسان رسوله ولا والله ما احل
الله قط طاعة احد من هؤلاء المفسدين
المهتكين لحرمات الدين بل اوجب الله تعالى
على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يضع
سيفه على عاتقه وينهض الى قتالهم وقتلهم
حتى ينقذ الاسلام واهله من اسرهم او يموت
شهيدا ومن تخلف عن ذلك وهو قادر عليه و
اطاعهم وهو على معصيتهم فهو عاص لله ولرسوله قادر ح
معين على هدم قواعد الدين وهلاك المسلمين
ونشر الفساد في العالمين ومن اقام بارض
لهم عليها حكم وهو يقدر على التحول عنها فهو
عاص لله ولرسوله لان اقامته بها تكثير لسواد
اهل الفساد ومن كثر سواد قوم فهو منهم
ولا يحل لاحد ان يكون من المفسدين قال الله تعالى
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو
عنهم وكان الله عفوا غفورا وقال صلى الله عليه
وسلم انا بريء ممن اقام بين اظهر المشركين
وقد اجمع المسلمون قديما وحديثا على وجوب
الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام ومن

ديار

ومن ديار الفسق الى ديار الطاعة وعلى ان المسلم
يجب عليه ان ينتقل الى الارض التي يخف فيها
الكفر او الفسق اذا لم يجد دارا خاصة لاهل
الاسلام والتقوى ويشهد لصحة هذا الاجماع
مهاجرة الصحابة من مكة وهي دار كفر وجاهلية
الى ارض الحبشة وهي دار كفر واهل كتاب وهذا
مما لم يزل المسلمون يتناقلونه علما وعملا خلفا
عن سلف الى عصرنا هذا وايضا فطاعة الظالمين
ركون اليهم قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا
تنصرون وكل ارض لا يقام فيها حدود الله تعالى ولا يؤمر
فيها بالمعروف ولا ينهى عن المنكر فيها بل يؤمر
فيها بالمنكر وينهى عن المعروف ومن خالف اريقت
من دمه السيوف فهي دار كفر وفسق فيدخل
سكانها تحت حكم ما ذكرنا من الاجماع فان قال قائل
كيف يجوز قتالهم وقتلهم وهم يقولون لا اله الا الله
محمد رسول الله وبعضهم يصلي ويصوم ويحج فالجواب
قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و
يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم
وهؤلاء بلا شك محاربون لله ولرسوله وساعون
في الارض فسادا من وجوه عديدة كل وجه منها مبيح

لقتالهم وقتلهم ومن اعتبر احوالهم وعرضها
على كتاب الله وسنة رسوله وجدهم مخالفين
لله ولرسوله في جميع الاحكام ما تركوا للاسلام
حرمة الا انتهكوها ولا حرمة الا انتهكوها
لا يرعون للدين حرمة ولا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة فمن خلافهم لله ولرسوله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ البيعة على
السمع والطاعة وان لا ينازعوا الامر
اهله والامر في عرف الشارع والصحابة والعلما
حيث اطلق في مثل هذا الحديث هو الملك و
اهله قريش العقل المستكملون شروط
الامامة كما سنذكرها ان شاء الله تعالى
فخالفوا وانتزعوا الامر من اهله وازاحوهم
عنه ونصبوا بايديهم رجلا من قريش متلاعبون
وعينوا على استخلاف من شاؤا من الاطفال
المحجور عليهم بالشرع والعقل والعلوج الارقاء
الذين هم ومن معهم مملوكة لموالبيهم يخدعون
بذلك الجهال ويوهمون انهم مقيمون لمنار
الشرع بحيث لا يخلو الزمان من امام قرشي
ويابى الله والمسلمون الا ان ما عدا الا اسطاعا
قال ابن عبد السلام المالكي وخلافة ليس معها امر
ولا نهي ولا نفوذ كلمة لا معنى لها ومن خلافهم

ان الله

حرموا دماء المسلمين وابشارهم واعراضهم قال
الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
الا بالحق وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما قال عبد الله بن عباس هي من آخر ما نزل لم
ينسخها شيء وفي النسائي عن حديث
بريدة بن حصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا
وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته التي ودع بها امته
عند اجتماعهم عليه بمنى عام حجة الوداع يوم
النحر وبعرفة حيث انزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم
ولم يعش بعد ذلك الا نحو ثلاثة اشهر الا ان
دماءكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام وقال لا
يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس
بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق
للجماعة فخالفوا امر الله وامر رسوله في ذلك كله فتراهم
يعمدون الى الرجل المسلم الذي لم يفعل واحدة مما
يجب به دمه فيقتلونه صبرا شر قتلة
يقطعونه نصفين كما تقطع الحبة ثم يعلقونه
كما يعلقون لحم الجزور ثم لا يمكنون احدا من
غسله ولا تكفينه ولا الصلاة عليه ولا دفنه
وهذه فروض كفاية وقد اجمع المسلمون على ان اهل

بلد من البلاد اذا تركوا شيئا منها وجب قتالهم
كافة على ذلك ولو عددنا ما اهملوه من فروض
الاعيان فضلا عن فروض الكفايات لتمام في ذلك
سفر ضخم وتراهم اذا اتاهم ذو فاقة المفتقر
خالي او وجد القوه في صورة كما تسلي بصحيفة
الكلب او الحمار ومن فعل شيئا ما يستباح
دمه اخذوا منه الرشوة وخلوا سبيله فيقطعون
منه الايدي في غير حد ويجلدون الظهر في غير
حق ومما خالفوا فيه كل نبي ورسول وكل ملة ونحلة
وهتكوا به حرمة الشرايع ما وضعوه من
الضرايب والمكوس على كل من قال لا اله الا الله محمد رسول
الله واستقبل قبلة المسلمين ودان بدينهم
مع ان الاولى الصغار ان تؤخذ الجزية من اهل
الذمة بل على اشر حال من ذلك لان اهل الذمة
تؤخذ منه الجزية في كل سنة مرة والمكوس
تؤخذ من اهل القبلة في كل وقت على كل عيب
بكل بلد وجعلوا على ذلك قبالات وحوالات و
اقاموا عليها ضمانا واعوانا يأخذون على الناس كل
طريق ويقعدون لهم كل مرصد فتراهم بكل سبيل
لا يمر بهم [illegible] الا وقعوه وفتشوه وهتكوا
حرمته وحرمه ويتفق من ذلك بقطيا من بلاد مصر
ودبات الاسكندرية وبغداد وجميع عمال
العراق وبلاد [illegible] وشيراز وجميع بلاد الاسلام

حتى سكة

حتى سكة والمدينة ما يستقبح الانسان ذكره
مما يحزن اولياء الامة ويسر اعداء الملة
ومن اطلعوا عليه انه سلك غير طريق ارصادهم
او باع بضاعة في غير سوق قبالاتهم استحلوا
ماله وعرضه ودمه وشهروه ونادوا عليه على
رؤوس الاشهاد ثم لم يقنعوا بذلك حتى سموها
الحقوق السلطانية وهي في الحقيقة الجهات
الشيطانية ومن سمى الباطل حقا او سمى الحق
باطلا فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع ومن انكر
شيئا مما ذكرناه فان كان جاهلا علم فان عاند
بعد العلم قتل على الردة وقد صرح ابو بكر الرازي في
كتابه الذي الفه في احكام القرآن بان دماء اصحاب
الضرائب والمكوس مباحة وانه يجب على المسلمين
قتلهم ولم يذكر احد من الناس انه يقتل من قدر عليه
منهم من غير انذار لهم ولا تقدم بقول فصل
واعلم ان اصحاب المكوس الذين هم الماكسون على الحقيقة
هم الملوك الآمرون بها الذين يجبى اليهم و
يتصرفون فيها بامرهم لا كما يفهم البليد والغبي
من ان الماكس هو الضامن فقط نعم هو ماكس
ومن لاق له دواة او بري له قلما كان شريكه
ايضا والماكس الاكبر السلطان الآمر بذلك المقر
للمكوس ومن قرره على ذلك وسكت عنه من العلماء

والعباد وغيرهم قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ومن خلافهم للحق جهارا ما اظهروه
في البلاد الاسلامية من البراطيل على المناصب الدينية
كالقضاء والمشيخة والحسبة التي هي اعم الولايات
نفعا وضرا فتتوصل به شياطين الانس الى هذه
المناصب الشريفة ويتسموا قضاة المسلمين وهم في
الحقيقة اعداء الدين وولاة الشياطين ولا يولونها
واحدا الا بجملة مستكثرة وضريبة مقدرة
فان قصر او زاد عليه غيره صرفوه وولوا من زاد فترى
هولاء الشياطين الفسقة من الملحدين المتسمين
بالقضاة والولاة والمحتسبين لا يتركون
قويا الا اضعفوه ولا ضعيفا الا اماتوه ويجعلوا
لذلك سبيلا الى اخذ ماله وانفسا وحالا فيا لله
يا ضيعة الاسلام واهله بسبب ذئاب ضنوا الى
عنق فيهم فالحكم بالحق معطل والمنصوص لديهم
من تبرطل ونشرة طال فكم من يتيم ماله مستباح
وكم من حرمة موطوءة بالسفاح وقد رايت
بخط من عاصرناه من العلماء المعتبرين في هامش
كتاب التمهيد لابن عبد البر ان اخذ الرشوة على
الحكم كفر مخرج من الملة عند طائفة من فقهاء
المسلمين وهو قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ومن خلافهم ان الله امر بقتال اليهود والنصارى

وكل من

فكل من دان بغير دين الاسلام وان لا يقروا في الارض
الا بعد اعطاء الجزية والتزام احكام الصغار او الاسلام
فخالفوا الله في ذلك وسدوا باب الجهاد وهو فرض
كفاية بل هو اعظم الفروض بعد الصلاة ولاجله
تقصر الصلاة الى ركعتين ويفطر في رمضان وقد
علم بالاجماع الضروري ان اهل كل قطر من المسلمين يجب
عليهم قتال من يليهم من الكفار وان الامام يجب عليه في
كل عام ان يركب بنفسه الى دار الحرب او يبعث جيشا
وعاة مقاتلين فعكس هولاء الفساق هذا
المشكاة العظيم فلا يقاتلون الا من منع المكس
اوزاجرهم عليه والبسوا اهل الذمة ثوب العز ومنعوا
عنهم الصغار وولوهم على المسلمين وصرفوهم في
نفوسهم واموالهم فما تركوا في المسلمين شريفا
ولا وضيعا الا وليهودي او نصراني عليهم حكم فترى الجماعة
من المسلمين اذلة خاضعين يتضرعون اليه ويقبلون
يديه ليخفف الوطأة عنهم وتراه يهددهم ويتتبعهم
ويحكم في اموالهم وابشارهم بما يشاء ويوقفهم مواقف
الذل فتراهم يحملون اليه الهدايا والتحف ويتكلفون
له ما لا يقدرون عليه ويؤثرونه بالطيبات على
انفسهم واهليهم ويستخدمهم في كل ما يريد وقد
اخبرني جماعة من بلدان مختلفة متباينة من الفلاحين
تواترت عندي من اخبارهم ما افاد العلم ان اليهود وكذا
النصارى الذين يكونون عليهم يكلفونهم عصر الخمر

وحولها الى منازلهم وكثيرا ما رايناهم اذا تظلم اليهم
متظلم من المسلمين قالوا احضروه على الشرع
الديوان فبالله يا للمسلمين واغوثاه ومن
خلافهم ان الله تعالى نهى عن اتخاذ اليهود والنصارى
اولياء وجزاءه من تولاهم فانه منهم فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله
لا يهدى القوم الظالمين وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم وقال تعالى
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولا وُدًّا اعظم من
اتخاذ الكافرين امينا على المال الذى جعله الله تعالى
قياما للناس فى امر دينهم ودنياهم واعظم من ذلك اتخاذ
اليهود والنصارى اولياء وامناء على النفوس وادخالهم
على نساء المؤمنين واطلاعهم على عورات وتسميتهم
حكماء وهم اسفه السفهاء فما لهم الله واتخذوهم
اولياء وبطانين واودّاء واطباء وامناء فلا يمكنوا الا
اليهم ولا يعولون فى امرها شئهم الا عليهم حتى لو اخبرهم
اصدق المسلمين بشىء لم يصدقوه حتى يسألوا
الديوان والطبيب الكافرين ومن خلافهم ان الله
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وامر بازعاجها
من الوطن وحض على هدم منازلها واخماد نارها وعو

آثارها

آثارها وامر بالتنكيل باهلها بالرجم والجلد و
النفى والصلب والقتل والقطع وكذا الوعيد
الشديد الذى يزول بهوله الجبال الحديد فحادوا
الله فى ذلك وخرقوا اجماع المسلمين وذللوا
للفساق سبيل الفساد واغروا سفهاء
الامة بكل فاحشة وفساد فجعلوا الخمر والزنا
واللياطة والقمار وجميع انواع الفواحش اماكن
معلومة وباسمها معلومة وضربوا عليها خراجا
سموه ضمان القراح وهو المسمى ضمان الخمر والنزح
وانها مواضع يجمعونها فصار الفجرة يبارزون
الله تعالى جهارا ويشغلون محارمه ليلا ونهارا
لا يستطيع احد لذلك انكارا واهتكوا دولة الاسلام
والحقوا اسواق الاثام ✽ شنعة ✽
بالله يا انصار دين محمد ✽
نوحوا على الدين الحنيف وعددوا ✽
فى كل يوم سنة مدحوضة ✽
بين الانام وبدعة تتجدد ✽
ومن خلافهم ان الله تعالى حرم لبس الذهب
والحرير على ذكور المسلمين واخبر على لسان رسوله
انه انما يلبسه من لا خلاق له وان من لبسها فى الدنيا

لم يلبسها في الآخرة ولا يخفى ما في الوعيد الشديد
من لعنه الله ولبسوا الحرير منسوجا بالذهب
مطرزا به منه ما هو جبة ومنه الجمع والاعياد وغيرها
من ايام زينتهم لابسين ثياب الحرير واطرزة الذهب
ومناطق كالعرائس وقد لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال وقد ذهب طائفة من علماء السلف
والخلف الى تحريم لبس الحرير على النساء وقد قال
امير المؤمنين عبد الله بن الزبير على منبر مكة يخطبها
من الصحابة والتابعين ألا لا تلبسوا نساءكم
فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة رواه مسلم في صحيحه ومن
خلافهم ما شاع وذاع واستفاض حتى ملأ
الاسماع مما هم عليه من الفاحشة الخبيثة الملعونة
الملعون فاعلها التي لم يجمع الله على قوم خصوه
من انواع عاجل العذاب ما جمع على اهلها ولا
ذم احدا من العصاة كذمه اياهم فتراهم يبذلون
مال الله الذي جعله مرصدا لمصالح المسلمين
القناطير المقنطرة فيصرفونها في اثمان العلوج
المرد الصالحين لذلك الفعل الخبيث حتى صار المرد



من انفع ما يتوسل به اليهم في طلب الحوائج فترى
كل فاسق اذا اراد نيل رتبة لا يصل اليها
قدم صبيا امرد حسنا فيصل به الى ما يريد
من ذا الاطوار حتى يلتجي وتراه على طائفة من الناس
فيصيرون من قبضة النصارى ومع جبابرة ومن
خلافهم ان عظيمهم الذي يسمونه السلطان
يقعد على كرسي من صفة امراة من الذهب والحرير
ويقومون بين يديه كذلك الخدام فلا يدخل عليه
مشركي ولا صنيع الا صاحب الارض الارض فيخر له
ساجدا فان ابى احد ذلك سفك دمه فيا لله
هل في انواع الشرك اعظم من اجبار الخلق على
السجود لغير الله عز وجل ومن خلافهم انهم جعلوا
مال الله دولا وعباده خولا واتخذوا البلاد
املاكا ولم يمس لهن عبيدا فلا يكتسب مسلم
كسبا من صناعة او زراعة او تجارة الا صار
اليهم يصرفونه في مساخط الله من الزنا واللواطة
وشرب الخمور وانواع الفساد فيا لله هل من
محاربة الله ورسوله والسعي في الارض فسادا
اعظم من هذه الاحوال ولو ذهبنا نذكر ما هم عليه
من الفساد في الارض لضاقت الدفاتر وملّ الناظر

ولكن اقتصرنا على هذا القدر ليتنبه الغافل
على ما سواه فوالله ما يقول ان طاعة من هذه
حالهم جايزة او دماؤهم محقونة اذ لا جاهل
مطبق الجهل او كافر عظيم الشقاوة ملحد اضر على
الناس من ابليس وابلغ منه في التلبيس
فصل واما احتجاجه بالاية فحجة له كما سيأتي
في القسم الثاني من هذه الرسالة ان شاء الله
وما احتج به في الطاعة من لا طاعة له لم يخرج به للكلام
عن مواضعه وقد علمها على صانعه والله اعلم
فصل واما احتجاجه بانهم اهل شوكة فاحتجاج
باطل لا يقوم على صحته برهان بل البرهان قائم على
بطلانه وليت شعري في اي اية ام في اي
حديث وقد صدر الجاهل واشباهه وجوب
طاعة ذي الشوكة لشوكته مع فسقه وعدم
شروط الامامة فيه ويقال لهذا الجاهل
لمن هو على مثل حاله اذا كانت الشوكة موجبة
لطاعة اهلها وهم متقوون بها على المظالم وارتكاب
المحارم واذلال المسلمين وهدم قواعد الدين
فالكفار والمجوس اهل الشوكة فهل تجب طاعتهم
لشوكتهم فان قال نعم كفر ونعوذ بالله من
احتجاج يؤدي صاحبه الى الكفر وان قال لا تناقض

ولى

١١

وليس هو هذا اول من احتج بهذه الحجة الباطلة
لطاعة اهل الفساد بل قد كثر ذلك لان الشوكة
على السنة جماعة ممن يدعي العلم او يدعى له وهم
منه بمعزل ويقال له ايضا هل كان رأس
فساد هذه الامة الا طاعة ذوي الشوكة الذين
تغلبوا بشوكتهم على ما ليس لهم حتى جعلوا ولاية
امر المسلمين بمنزلة اموالهم يورثها الرجل
سفيها ولده كما يورثهم ماله ويوصي جهالهم
حتى صار الامر في دينها ودنياها الى ما صار اليه
وما اشد الشيطان اجرى هذه الكلمة على
لسان بعض الا توصلا الى اسقاط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فتلقاها الجهال ودارت بينهم و
صارت عندهم اصلا يبنوا عليه فروعا صارت على
الدين وبالا وللناس ضلالا قال ابو حيان في تفسيره
ولم يدفع احد من علماء الامة سلفها وخلفها وجوب
ذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا قوم
من الحشوية وجهال الحديث فانهم انكروا
قتال الفئة الباغية بالسلاح مع ما سمعوا من
قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله وزعموا ان السلطان لا ينكر عليه الظلم
والجور وقتل النفس التي حرم الله وانما ينكر عليه

غير السلطان بالقتل او بالنهب بغير سلاح قلت هذا
في السلطان القرشي الجائر المجمع عليه واما
غير القرشي فلم يقل احد بعدم قتاله بل لم يزل
افاضل الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم
من المشاهير يسلون سيوفهم في قتال من اراد التغلب
بشوكته من غير قريش دون استحقاق وهذا
معلوم من حالهم لا يجهله من له ادنى المام باخبار
السلف فاول من قام في الاسلام على ائمة الجور
ابو عبد الله الحسين بن امير المؤمنين سيدنا علي بن
ابي طالب وعرض لنفسه ولوجوه من اهل بيته
من اخوته وبني عمه بالقتل ولا يدخلوه تحت
طاعة يزيد لفسقه وهو سلطان قرشي ذو
شوكة ظاهرة من اقاصي ما وراء النهر الى اقاصي
ارض افريقية من بلاد المغرب ومن بلاد اليمن
من البحر المحيط الى القسطنطينية ولم يكن
للمسلمين اذ ذاك سلطان غيره في جميع هذه
البلاد شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ولم نظهر
من يزيد شيء مما عليه ملوك زماننا من اخذ
الرشا والمكوس وايثار الكفار واللباس الحرام
للخاصة والعامة واخراج الارضين من بيت المال
وترك الجهاد والاستبداد بجميع مال الله
وافتراق الكلمة حتى ان البلاد الاسلامية

فيها

فيها اكثر من مائة متغلب كل واحد مستقل بنفسه
ولا يعتني بعضهم لبعض بالطاعة فليت شعري
من امام المسلمين من هؤلاء الجبابرة الذي تجب طاعته
ويحرم الخروج عليه وكلهم من غير قريش الا امامي
اليمن المتسمي بالامام في عصرنا وامير مكة وكذا
المدينة مع بدعة الاول والثاني وفسقه وبغض
الثالث اعني امير المدينة فانه رافضي اثنى عشري
غال وخرج عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بمكة
وخرج اهل المدينة ايضا عن طاعة يزيد وخلعوه
وفيهم ثمانمائة من افاضل المهاجرين والانصار
وقتلوا عن آخرهم مع عشرة الاف من تابعيهم ثم
قتل ابن الزبير ايام عبد الملك بن مروان وخرج
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على عبد الملك ومعه
بقية الصحابة كانس بن مالك وابي الطفيل وافاضل
التابعين كالحسن البصري والشعبي وسعيد بن
جبير وابن ابي ليلى واشباههم من وجوه علماء
البصرة والكوفة وحملة القرآن حتى كان العلماء
والقراء اشد الناس حربا على الحجاج فقتله الله
حيث التقيا وخرج زيد بن علي بن الحسين مع جلالته
وعظمته وعلمه فتقدموا على هشام بن عبد الملك
بالكوفة ومنها فقتل وصلب وكان ابو حنيفة يفتي الناس

مكتبة جامعة الرياض

سرا بوجوب نصره وحمل المال اليه وخرج ابنه يحيى ايضا
بالطالقان وقتل بها وخرج يزيد الامام العادل
ابن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص على عمه
الوليد بن يزيد وكان لما اجمعوا عليه لفسقه في
خاصة نفسه ولم يكن للمسلمين ملك سواه اذ
ذاك وخرج محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن
علي وهما كرات تقتلان على ابن عمهما ابي جعفر
المنصور ولم يكن للمسلمين ملك سواه اذ ذاك
وخرج عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد
الملك عليه ايضا ببلاد الاندلس واجتمعت
كلمتها عليه كافة وهو المعروف بعبد الرحمن الداخل
واشتهر ملك الاندلس في عقبه ثلاثمائة سنة و
كان تقيا يلبس الصوف ويأكل خبز الشعير حتى
قال الامام مالك لما بلغته سيرته ليت ان الله تعالى
زين حرمنا بمثله فبلغ هذه الكلمة ابا جعفر
فحقدها عليه وانضم الى ذلك فتواه اهل المدينة
حين خرج محمد بن عبد الله بوجوب نصره وانه لا
بيعة للمنصور ولا بيعة في اعناقهم له وبسبب ذلك
امر المنصور بضربه بالسياط فضرب وطيف به
في المدينة وقد اشتهر ان الشافعي انه من شيعة العلويين
وحمل الى الرشيد مقيدا من اليمن الى العراق
وقد اتهم احمد بن حنبل بانه اخذ البيعة لرجل علوي

فأمر

١٣

فامر المتوكل بكبس داره ليلا ولم تزل الاكابر
والافاضل واهل العلم يخرجون على ولاة الجور واحدا
بعد واحد خصوصا اولاد امير المومنين علي بن
ابي طالب مع حمل التهم ومنهم احمد بن نصر الخزاعي امام
المحدثين وراس العلماء العاملين خرج ببغداد على
الواثق وبايع الناس على ذلك واخذ وقتل وصلب
وراسه ببغداد تسع سنين وكان يقول كاتب
احمد بن نصر فلما اخبرت ان راسه يتلو في الليل
اية من القران فاتيت الى خشبته وقد نام العسس
فسمعته يتلو سيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاقشعرت منه فليت شعري جميع
جميع هولاء كانوا خوارج لا يدينون الله او فساقا وهم
خيار المسلمين وقدوة السلف الصالحين وما
ذكرناه من هولاء السادة امر مشهور منشور
يعرفه كثير من العوام في الاسواق والمخدرات في
الخدور لاشتهارهم واستفاضة اخبارهم ولو كانت
الشوكة حجة في وجوب الطاعة مع اختلال شروط
من شروط الامامة لكان اولئك الخلافة احق
بالانقياد اليهم فان قال قائل قد انقاد جماعة من
الصحابة والتابعين لبعض المتقدمين تغلبوا على الامر بشوكتهم
كمعاوية وعبد الملك وبعض بنيه ولا يظن بهم الانقياد

لغير الحق وقد سكت جماعة عن الخروج كابن عمر وابن
عباس وسعد بن ابي وقاص فالجواب ان بعضهم
سكت واظهر الانقياد ونازع البعض ولم
يظهر ممن سكت ما يدل على استقباح فعل
الثائرين منهم وليس عمل الصحابة حجة على
البعض اذا اختلفوا فيجب الرجوع عند
اختلافهم الى كتاب الله وسنة رسوله والانقياد
والسكوت ليس خلافا فلعلهم كانت لهم اعذار
تمنعهم من الخروج ثم لبعضهم اعذار ظاهرة
كعمى ابن عباس وابن عمر قال الله تعالى ليس على
الاعمى حرج ويدل على ذلك عدم امتثالهما لبيعة
يزيد ايام معاوية ومبايعة ابن عمر لعبد
الملك كانت تقية لما راى ما صار اليه المخالفون
له وميل الناس الى الدنيا قال الله تعالى لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
تتقوا منهم تقاة فاذا جازت تقية الكافر فخوف
شره عند العجز فتقية الغاشم الفاسق
في خاصة نفسه الجمع فعله المقيم لراية الجهاد
اولى وعلى هذا يحمل حال من سكت من السلف
وايضا فان الذين تغلبوا على الامر بشوكتهم من
زمن الصحابة والتابعين كانوا من قريش ولم يكن

معهم

معهم من زمانهم من قريش من هو احق بالامامة
منهم لكن لما ساسها اهل الدين كان في ايامهم
قائما وعملا يتمتع به شدة وراية الجهاد منتصبة
في كل ثغر والاسلام ظاهر ففي ايامهم فتحت
اقاصي المشرق واقاصي المغرب وجالت خيول العرب
في الصين في خلافة سليمان بن عبد الملك وكذا
افتتحت بلاد الاندلس ايام الوليد واسلمت
البرابر باقاصي المغرب الاقصى وانتهى الاسلام الى
حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله زويت لي
الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها فلعلهم انما انقاد لهم من
انقاد من الصحابة والتابعين لهذا وخوفا
من افتراق كلمة المسلمين واما اليوم فليس
للمسلمين اجتماع بل في كل قطر متغلب يسوم
الناس سوء العذاب فاذا دام هذا فكل شوكة
يقوى بها صاحبها على معصية الله كسرها واجب
فلا يحل جهادا بهذه الطاعة لقوم اعلاج من
اولاد النصارى والتتار مخالفة للشرع والعقل
والفطرة ولما عليه جميع الامم على اختلاف مللها
ونحلها اما مخالفتها للشرع فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا
ريب ان من تغلب بشوكته على احد بما لا يستحقه

انه عاصٍ لله ولا طاعة له وثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ان الائمة من قريش وان الناس تبع لهم ومن
جعله الله متبوعا فلا يحل لاحد ان يجعله تابعا
ومن جعله تابعا فلا يحل لاحد ان يجعله متبوعا
واما مخالفتها للعقل والفطرة فلان الخلق
مجبولون على الانفة من انقياد الاراذل للاماثل
وهذا امر معلوم بالضرورة في جميع الحيوان العاقل
وغير العاقل واما مخالفتها لما عليه جميع الامم
فانا استقرانا سير الامم الخالية فلم نسمع بان
امة من الامم انقلبت فصار عبيدها ملوكها
وملوكها عبيدها غير هذه الامة نعم وقع
نظير هذا في بني اسرائيل مدة يسيرة بعد
موت سليمان عليه الصلوة والسلام فغلب عبد من
عبيده على بعض ارض فلسطين ايام ملك ابن
سليمان ولقد صدق القائل ::

سادات كل اناس من نفوسهم ::
وسادات المسلمين الاعبد القزم ::

فصل واما احتجاجهم بان الناس قد اجمعوا على طاعتهم
والانقياد لهم ولا يحل خلاف الاجماع فهو
اول دليل على جهلهم وان كانوا لا يدرون ما معنى
الاجماع وسخافة هذا الاحتجاج ظهوره وفساده
مغني عن الاشتغال بافساده

فصل

فصل واما احتجاجهم بان الله سبحانه وتعالى ولاهم ولو
شاء ما تملكوا فان ارادوا ان الله تعالى امر
بولايتهم في كتابه او على لسان رسوله فقد كذب على
الله ورسوله وان ارادوا ان الله تعالى قدر ذلك و
سبق في علمه فمسلم ولكن الاحتجاج بالقدر على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باطل مفضٍ الى الكفر
بل هو عين الكفر وهو احتجاج الجبرية من القدرية
ومذهبهم في الاحتجاج به باطل لادائه الى اسقاط
التكاليف الشرعية ولو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا
لقبل من ابليس وفرعون وغيرهما من الكفار
وانما الحجة فيما ارسل الله به رسله واما قدر الله
فلا حجة لاحد فيه بل يجب الايمان به لا يحتج به ::
لقد ضل بالقدر طائفتان الجبرية قالوا العبد لا
ارادة له ولا فعل والعدلية قالوا لا قدر والحق
الجمع بين الاقدار والاسباب والسببيات في قضاء
الله وقدره على قسمين منها ما قضاه وارتضاه
وامر به ووعد على فعله الثواب وعلى تركه
العقاب ومنها ما قدره وسخطه ونهى عنه وحذر
منه وتوعد على فعله بالعذاب وعلى تركه بالثواب
فكفر الكفار وجور الفجار وسلطنة الاشرار وفسق
الفساق وظلم الظالمين قدره الله وسخطه

وحدثه ومشيئته وسماه منكرا وامر بتغييره وانكاره و
ايمان المؤمنين وطاعة المطيعين فقدره الله تعالى
وارتضاه وسماه معروفا وامر به وقد رسم تلك
وليس لاحد ان يقول لم فعل ذلك يفعل في ملكه
ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ليس
لاحد على الله حجة بعد الرسل بل لله الحجة البالغة
وانما على العبد ان يفعل ما امره به ربه ولا يسأل
عما لا يعنيه واما قول لو شاء الله ما صلى فلان لو كان
فهو قول جاهل مطلق الجهل او كافر عظيم الالحاد من
جنس قول المشركين لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقد اجرى الشيطان
هذه الكلمة على السنة كثير من الناس حتى لا يكاد
يمر الا وهي جارية على لسانه وهي من اعظم مكايد
الشيطان التي كاد بها الناس حتى تركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو ركن الاسلام و
الايمان وقطبه الذي يدور عليه رحاه وقال لهذا
الى صل ولم هو على مثل حاله الى ان الله فلعن
الكفار وجعلهم كفارا وقد ارتضاه لهم ووعد على
ذلك الثواب ولو شاء ما سرق السارق وقد
امر بقطع يده ولو شاء ما زنى الزاني وقد امر
بجلده ونفيه ان كان بكرا وبرجمه وان كان ثيبا



ودلك

وعندنا وما خلقه الشيطان وتسلطه على بني آدم
وقد امر بعداوته وحذر من متابعته وكذلك كل
شر خلقه الله وامر باجتنابه وتغييره فمن قال ان
هذه الاشياء يجب قبولها والرضا بكون الله خلقها
وقدرها من العالمين فقد اكفر الكافرين اليهود
والنصارى الذين قالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض المشروع
وهذا القائل كفر بالكل لانه اذا التزم هذا المذهب
الباطل اسقط الشرائع وقد رأينا بالبلدان التي
دخلناها مصر والشام والعراق والحجاز كثيرا ممن
يذهب هذا المذهب يقولون العبد ليس له اختيار
ولا استطاعة انما هو مع ربه كالميت مع الغاسل و
السعف مع الريح ومخرج هذا المذهب انما كان
من ملاحدة الصوفية الذين هم اصل كل بلية فوقع
بذلك اهل الجهل في محارم الله واسقطوا فرائضه
وقد حكي ان فقيها ممن كان يذهب هذا المذهب كانت
له بنت بكر فلم يشعر بها يوما الا وقد ولدت صبيا
فقال لها ما هذا فقالت القضاء والقدر فهم
بذبحها ان قتلها وقال الحمد لله الذي اخرج من
ظهري من يقول بالقضاء والقدر فلا يرفع علما الا الله
ويقابل هذه الطائفة طائفة اخرى هي القدرية يقابلها

مكتبة جامعة الملك

المشركيه وهم المعتزلة الذين قالوا ان القدر والخير من
الله والشر من الشيطان وهم مجوس هذه الامة
والمذهب الحق المتوسط بين المذهبين وهو
الايمان بالقدر والعمل بالشرع واذا علم هذا
فسلطنة الاشرار وتغلبهم على الاخيار من جملة
ما قدره الله وابتلى به الخلق وامر بانكاره وتغييره
ومن نازع فهو جاهل او فاسد التمييز او ملحد
في الدين وسبب هذا الاختلال من هذه المسئلة
عدم تفرقتهم بين الامر الكوني الذي هو القدر و
بين الامر الشرعي الذي هو الامر والنهي فالامر
الكوني منه محبوب لله مقدر كارسال الرسل وغلبة
من غلب منهم ومن خلفائهم كجهاد آدم وشيث
ذريته ومنه اعني الامر الكوني ما يكرهه الله سبحانه
كايجاده لما للشيطان وتغليب الكفار على الاخيار
وقتل من قتل من الانبياء واتباعهم والامر
الشرعي محبوب لله كله ومنه ما لم يقدر ولا يسقط
التكليف لعدم التقدير بالاجماع المتيقن
المقطوع به ومن نازع في هذا فهو سوفسطائي
ومعاند مباهت او ملحد يريد كيد عباد الله و
صدهم عن سبيل المتقين عليهم الصلاة والسلام
فصل واما احتجاجهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال

طائفة

طائفة من امتي ظاهرين على الحق ولا حجة لهم فيه بل هو
حجة عليهم لان الظهور في لغة العرب التي بها
خوطبنا على ثلاثة معان احدها القهر والغلبة
ولا يجوز حمل الحديث عليه لانه يقتضي الذم فيكون
معناه غالبين قاهرين للحق او يكون معناه قاهرين
الناس على الحق وهذا غير مشاهد الا ان يحمل
على القهر بالحجة وهذا الحق موجود في كل امة
ويؤيده قوله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
وصاحب الشوكة غير مخذول نعم هو مخذول بالحجة
ولا يضره الحجة شوكة الا مع اقتران شوكة اخرى
الثاني التجلي والانكشاف فتقول ظهر لي الشيء
اي تجلى وانكشف وبدا بعدما كان مستورا الثالث
الاطلاع على الشيء والظفر به قال الله تعالى فلما
نبأت به واظهره الله عليه اي اطلعه قال الشافعي في
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعة على ظاهره
حتى يأتي دلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدل
على خاص دون عام او باطن دون ظاهر قلت قول
الشافعي هذا ركن عظيم واصل من اصوله وعليه
الاجماع من اهل كل ملة وخالفه الاما ... في الباطنية
وهم كفار بالاجماع والاول غير مراد للضرورة الحسية
حتى لقد قال احمد بن حنبل في زمان ايام مالك بن العباس

ان لم يكونوا اهل الظاهرين على الحق اهل الحديث فلا ادري
من هم وكذلك قال غير واحد من السلف فلم يبق
الا الحسنيان الاحزان وهما الانكشاف والاطلاع
والظفر والقهر بالحجة هذا ادرج حمل الحديث عند
علماء الشريعة وقد اعتبرنا احوال المتغلبين في
جميع البلاد الاسلامية من شاهدناه منهم ومن
بلغنا حاله بطريق الاستفاضة والتواتر الموجب
للعلم الضروري فلم نجد احدا منهم لهذه الصفة
بل وجدناهم قاهرين لاهل الحق ذا حضرته لهم متعصبين
متعدين منزلين لهم منزلة اهل الذمة في عصر
الصحابة لا في عصرهم ظلمة غشمة منتهكين
لحرمات الدين متهتكين بمحارمه وان كان بعضهم
اقل شرا من بعض فكلهم مشتركون في اكثر انواع
الباطل كاخذ المكوس وقتل النفوس وشرب الخمور
واتيان الذكور ولبس الحرير والذهب وموالاة
اليهود والنصارى وتقريبهم الكفار والصد عن غزوهم
وتقريب اهل البدع والالحاد وحمايتهم كالنصيرية
والحمية والاسماعيلية والرافضة الاثنى عشرية
والحكومية والالحادية المتسمين بالانتساب
الى الاسلام وضررهم على اهل الاسلامية اعظم
من ضرر اليهود والنصارى لانهم عرفوا بالكفر عند
العامة وهؤلاء الطوائف التي ذكرناها لا يكشف
احوالهم الا نحو العلماء السبعة القائمين

٥



في مراتب المجتهدين في ميدانهم وهذه الطوائف
الفاجرة الكافرة موجودة متوفرة ببلاد الشام
والقاهرة وبلاد العراق الروافض ظاهرة
متظاهرة بسبب خيار الامة وتكفيرهم ودعوى
تبديل القران وتغيير احكام الاسلام بالحيلة و
والمشاهدين وقد شاهدنا منهم ما يبكي العاقل
ويضحك الجاهل وبينهم وبين بغداد يوم وهم
تحت سلطانها وبينهم وبين الشام عشرة ايام
وتجارهم تتردد اليه والى مصر بالاموال الجزيلة ولا
عذر لاهل الشام في التخلف عن غزوهم وكيف
يغزونهم وبلاد الشام مملوءة منهم سهلا
وجبلا والفرنج قلب الجمر الى بلاد الاسلام
جهارا ويؤخذ عليه المكس ويكتب في الديوان
زيت جبلي نيا ليت شعري ايقول عاقل ان الحديث
ينطلق على هؤلاء وانهم عصابة الحق وان
اعتبر حال ملوك الارض اليوم وجد بينهم وبين
الاسلام بل بينهم وبين العقل ابعد مما بين
المشرق والمغرب وادراهم في واد والاسلام في
واد ؛ ولقد احسن القائل حيث يقول ؛

سارت مشرقة وسرت مغربا ؛
؛ شتان بين مشرق ومغرب

فصل فاذا علم هذا فقد قام البرهان على انه لا تزال
طائفة من امة محمد صلى الله عليه وسلم ظاهرين على
الحق بالحجة يعملون بها قائمين له ماضين عليه
بالنواجذ ثابتين عند زيغ المبطلين وتحريف
الملحدين وتاويل الجاهلين الذين عقدوا الوية
البدعة واطلقوا أعنة الفتنة اولياء الشياطين
واعداء الرحمن شيعة هلاكو وجنكيزخان والبراهين
الدالة على فساد هذه الامة ومتابعتها لمن تقدمها
من الامم كالفرس والروم واليهود والنصارى
كثيرة مستفيضة منقولة بحيث لا تحتمل التاويل
منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الفتنة ان الله
اطلع على اهل الارض فمقتهم شرقهم وغربهم وعجمهم
وعربهم الا بقايا من اهل الكتاب وقوله صلى الله عليه
وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر و
ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم
قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الناس وفي
لفظ لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون
السالفة حذوها قيل يا رسول الله كفارس والروم
قال ومن الناس الا اولئك وفي لفظ وستفترق امتي
على سبع وسبعين فرقة في النار الا واحدة قيل كلها
من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه اليوم
واصحابي قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا

كثيرا قيل يا رسول الله فما تأمرنا قال الزم جماعة المسلمين
وامامهم قيل ارأيت ان لم يكن للمسلمين جماعة
ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض
على شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك والاحاديث
في هذا الباب كثيرة دالة مستجمعة على ضلال هذه الامة
واخذها بسنن الكفار والفجار قبلها وان القليل
يبقى منها على الحق سنة الله التي قد خلت في
عباده وتبقى طائفة على الحق في كل امة يحفظ
الحق بها حتى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة عامل
له بالدين الخالص ومن انكر ما قلناه فهو جاهل او
مباهت وقد رأينا ولله الحمد في البلاد وورد علينا
من غيرها افراد من هذه الطائفة من اتباع القبائل
متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله عاملين بهما حقا
وعضوا على اضراسهم ما قدر لهم تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
السنتهم رطبة بذكر الله وقلوبهم قاسية على
اعداء الله اجنحتهم مخفضة للمؤمنين وكلمتهم
لينة للمتقين خاشعين في صلاتهم يصلون
كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بطمأنينة
وسكون وخشوع لا يبعدون من صفة المنافقين ويلبسوا
في صلاتهم ساجدين هيأتهم رثة ظاهرهم الذل

وباطنهم العز من لم يعرفهم ظنهم سوفة او عجائبيت
ومن خالطهم وجدهم ملوك النفوس اصحاب العقول
فقهاء القلوب لا يتبعون كل ناطق يعرضون
اقوال الخلق واعمالهم على الشريعة فما وافق قبلوه
وما خالف طرحوه يحاسبون انفسهم على كل
دقيقة وجليلة قد هجروا الاوطان والعادات
ولجأوا الى رب الارض والسموات نسأل الله بحفظ
جاهتهم ونصيب اليهم وظهورا امامهم والله
المستعان على هذا الزمان الذي دفعنا اليه وقد
غشيت اهله ظلمة الجهل وانطمس فيه سنن
العلم منهم يتخبطون فيها لا يهتدون سبيلا ولا
يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا والله اعلم
فصل واما الثاني وهو القايل لا فضل طاعة متغلبه
الا ان يكون قرشيا واحدا مستوفيا لشروط الامامة
فنقول حق عليه نور الايمان من حزب الرحمن من حزب الشيطان
وهو الصدق الذي لا يعدل عنه ولا يعول على سواه
وهو قول جميع علماء السلف من الصحابة والتابعين
وعلماء الامصار في كل بلدة فاذا علم هذا فاعلم
ان الاجماع منعقد على ان الله تعالى فرض على جميع
المسلمين في كل زمان وبكل مكان اذا لا يخلو الزمان
والبلاد والعباد عن امام قرشي متصف بصفات

كذجه

شرعية يجمع عليها ان اختل منها شرط فسدت
امامته تصدر عنه امور الناس وترد عليه ومتى
تركوا ذلك اثموا ودخلوا في ذمة الفساق
وان تركوا نصبه كفروا وكانوا من اهل النفاق لان
الناس رعية لا تصلح الا براع يرد شاردها ويصلح
فاسدها ويربي صغيرها ويوقر كبيرها ويرحم
مسكينها ويجبر كسيرها ويحميها من الآفات
ويردها من موارد الهلكات فهو خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امته وامين الله على بريته
فهو القطب الفرد الجامع لا ما يدعيه غلاة المتصوفة الغوث
اهل الخيالات والجهالات والضلالات اما كونه
القطب فلان امر الدين والدنيا يدور عليه واما
كونه الفرد فلانه لا يكون الا واحدا للاجماع الضروري
المتيقن المقطوع به سلفا وخلفا على انه لا يحل
ان يكون في جميع معمور الدنيا الا خليفة واحد
خلافا لبعض الزيدية والكرامية القايلين
بجواز نصب خليفتين في قطرين متباينين
لعسر مطالعة الواحد اذا كان بالشام او غيرها
باخبار المحيط والاندلس وذلك مفض الى
ظهور الفساد لخفاء بعض الامور على الامام والاجماع
تدفعه مع ذلك فهم خارقون له ولا يبعدون من الكفر

مكتبة ... الرقم العام

بعد العلم به ولعمري لا عذر لاحد من اهل القبلة في دعواه
الجهل بالاجماع في هذه المسئلة حتى لقد رايناها
غير واحد من اليهود والنصارى الوافدين من
الاندلس ومن خراسان يعلمون ذلك من المسلمين
واما كونه الغوث فلانه غوث كل ملهوف وملجأ
كل مظلوم واما كونه الجامع فلجمعه خلال سودد
الدين والدنيا التي لا تشترط الا فيه واحتياج الناس
حتى لوائه في كل بلد وقطر وهو الذي يصلح للمنشد
ان يتمثل حين يراه ∴
يا من نلوذ من الزمان بظله ∴ ابدا ونطرد باسمه ابليسا
فهو الامام المفترض الطاعة على جميع الانام
الذي يصلح الله به شأن الامة وتتسع البركات
ويتقوم به امر الدين والدنيا ويسر به الخالق والمخلوق

فصل واما السوال عن سلطنة الاسلام لمن هو
فنقول وبالله نتأيد سلطنة الاسلام التي هي
الامامة والخلافة التي يتلقب صاحبها بامير
المؤمنين لقريش وهم ولد فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة خاصة دون سائر قبائل العرب
والعجم ولا يجوز لمولى لهم ولا حليف ولا لمن امه
قرشية وابوه غير قرشي ولا لعجمي ولا يجوز
لمن امه غير قرشية عربية او عجمية حرة او امة
ومن ادعاها من غير قريش فهو ظالم متعد لحدود الله

يجب

يجب على كل مسلم قتاله سواء قهر الناس
بسيفه او عهد اليه قرشي والبيعة مختصة
ببطن من بطون قريش بل هي متابعة لجميع
قريش هذا ما لا خلاف فيه بين جميع المسلمين
وعلى هذا اجمع جميع الصحابة والتابعين وتابعيهم
وجميع فقهاء اهل الحديث واهل الراي الا من
شذ كالمعتزلة او بعض الذين خصوها ببني العباس
والزيدية التي خصوها بولد علي والازارقة
من الخوارج الذين اجازوها غير قريش وهذه
الطوائف الاربعة مبتدعة ضلال خارقون للاجماع
الضروري لا يخفى الحادهم الا على من لم يعلم حقيقة
حقيقة مذهبهم ولم يجتمع بهم فضلا منهم ليس
خلافا يعتد به وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تيم بن مرة
وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بني عدي بن كعب
وعثمان بن عفان من بني امية وعلي من بني هاشم
والحق ان هؤلاء هم الخلفاء الراشدون والقادة المتبوعون
الذين اعز الله بولايتهم الاسلام وامر بالاقتداء
بهم ومحى بايامهم حالكة ظلمة الكفر واظهر
نور الايمان ففي خلافة الصديق قتل راس
الكفر وطاغية المرتدين مسيلمة الكذاب

وأهل الردة ودخلت العرب طوعا وكرها في الاسلام
وتجهزت الجيوش لغزو فارس والروم قومي كسرى
وقيصر اللذين هما أعظم الملوك في الارض في ذلك
الزمان وحصرت دمشق وفي خلافة الفاروق
افتتحت أرض فارس وجميع بلاد الشام وبلاد
مصر وهرب كسرى وقيصر واستولت العرب على
كنوزهما وأنفقتهما في سبيل الله كتبشيرهم بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة عثمان قتل
كسرى يزدجرد آخر ملوك فارس وانقطعت
دولتهم بعد اتصالها بثلاثة آلاف سنة وسبعمائة
سنة وسبعا وثلاثين سنة وخمدت نارهم التي
كانت يعبدونها بعد اضطرامها ألف عام وثمانين
عاما إلى آخر الدهر وتقلصت أيدي الروم عن جميع
البلاد الشامية والمصرية إلا جزائر البحر وكان
في خلافة علي قتل الخوارج الغلاة المنقطعين
وقتال البغاة المنازلين الخارجين عن طاعة
امام أهل الحق ثم انتقلت ملكها بالقهر والغلبة
من غير استشارة أهل الحل والعقد إلى بني
أمية واحدا بعد واحد ثمانين سنة غير أيام
ابن الزبير أمير المؤمنين وعمر بن عبد العزيز ويزيد

ابن

ابن عبد الوليد المعروف بالناقص هؤلاء الثلاثة
أئمة عدل وولاة حق ثم انتقلت ملكها إلى بني
العباس بالقهر والغلبة خمسمائة سنة وأربعة و
عشرين عاما وحين تزايد فيهم غشم غير المهتدي
بالله أبي عبد الله محمد بن الواثق بن المعتصم فإنه
كان اماما تقيا وفي أيامهم افترقت كلمة المسلمين
وخرج عن طاعتهم الأندلس فظهر القول بخلق القرآن
وظهرت الملاحدة وأهل كل بدعة وضلالة وشربت
الخمور جهارا واستبدوا بمال الله وأصرفوه
في البناء وأثمان القينات والغلمان حتى اجتمع
في دار الخلافة في زمن المعتصم ستون ألفا من المماليك
الأتراك كلهم شراؤه وكان لنوبة الفراشين
بدار الخلافة أربعة آلاف فراش وفي زمن المقتدر
اجتمع بدار الخلافة مع ضعفها أربعة آلاف عبد
أبيض وثلاثة آلاف عبد أسود وثمانية وثلاثون ألف
الفرش منها ما هو مخوص بالذهب ومنها ما
هو حرير مصمت وسقطت دواوين العرب و
ضعفت دولة الأحرار وظهرت دولة العبيد
الأتراك فتغلبوا على بني العباس يخلعون ما شاؤوا

ويعملون ما شاؤا فضعفت بذلك دولتهم وذهب
المتغلبون في الاقطار كصاحب الزنج والقرامطة
وبني عبيد ملوك القاهرة وبني بويه
والسلجوقية وتتابع تسلط الاعداء الاسلامية
وغلبت الفرنج على بيت المقدس واكثر
بلاد الشام ودامت عليهم النعمة واخلدوا
الى الرفاهية وتشبهوا بالاعاجم الذين
حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشابهتهم
وخرجوا عن زي العرب وعن شعار دينهم وصاروا
اكاسرة في الاسلام وامتد عليهم رواة
حكم الله وذكروهم بالمصائب وتغلب الفساق
عليهم فلم يرعووا ولم يتوبوا فبعث عليهم
شرار خلقه المغل التتار قوم جنكزخان
فخربوا البلاد وانتهبوا الاموال وسبوا الذراري
وحرقوا المصاحف وقتلوا العلماء والعباد
فلم يرعووا فبعث هلاكو فخرب العراق وسفك
دماء اهله وانتهب اموالهم وقتل الخليفة
المعتصم وهو الثامن والثلاثون من بني العباس
وعلى رأسه انقرض ملكهم وذلك سنة ٦٥٦
ست وخمسين وستمائة وقد سعرت الدنيا
وكان المعتصم ضعيفا مهيبا دينا في نفسه

مشغولا

مشغولا بما هو الناس به وصدق قول الشاعر
وقى العباد بلينه المعتصم ؛
وصارت البلاد الشرقية خرابا من اطراف الصين
الى اطراف الشام واستباحت المغل بلاد خراسان
وما وراء النهر واذربيجان والعراق وارض الروم
وبلاد الشام وهلكت بنو العباس الى يومنا هذا
وهلك اهل الاقاليم معهم ودمرهم الله تدميرا
واذاقهم وبال امرهم حيث اتخذوا مال الله دولا
وعباده خولا واستعانوا بنعمة الله على
معصيته فسبحان من لا يزول ملكه وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا وكانت مصيبة عظيمة لم تصب
امة من الامم بمثلها بسبب ذلك تعدي حدود الله
تعالى ومخالفة امره وظهر صدق قول النبي صلى الله عليه وسلم
لقريش ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم
ولاته حتى تحدثوا اعمالا فاذا عملتم ذلك
بعث الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما
ينتحى القضيب وقوله يهلك امتي هذا الحي

من قريش قيل يا رسول الله فما تأمرنا قال لو ان
الناس اعتزلوهم وقوله سيكون هلاك امتي
على يدي اغيلمة من قريش وانفق في هذه الحادثة
موت الصالح الايوبي بن الناصر صاحب حلب و
دمشق من هلاكو لما دخل الشام وخرب حلب و
قتل اهلها وتولى مماليك الصالح عصره ونصبوا
واحدا منهم ولجأ الناس اليهم لما دهمهم من امر
المغل الكفرة وقتل الخليفة واضطراب بني ايوب
وسموه بالسلطان وقهروا المسلمين وغلبوهم
على امرهم وغلبت المفسدون على الاقطار بالمشارق
والمغارب وصاروا يتلاعبون بالدين والدنيا
وبالناس وانشد لسان الحال

يا امة لعبت بدين نبيها ✤
كتلاعب الصبيان بالاوحال ✤
اشمتموا اهل الكتاب بدينكم ✤
والله لا يرضى بذي الافعال

ولا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا ادبارا الا
ان يبايعوا رجلا من قريش يجمع شمل الامة
ويصلح شأنها ويلم شعثها والا فلا سبيل
لصلاح هذه الامة الا القرشي العدل المرضي
المستكملين لشروط الامامة لعلمه ان صلاح

البلاد

البلاد والعباد لا يكون الا بذلك ومن اختار لنفسه
غير ما اختاره الله تعالى لها لم يفلح حتى يرضى باختيار
الله له قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من
امرهم وقد قضى الله تعالى بسلطنة الاسلام
لقريش فمن لم يرض بذلك فلا ارضاه الله تعالى

فصل نذكر فيه طرفا من الادلة ننبه به
على ان الامامة لقريش خاصة دون غيرهم
من سائر الناس قال الله تعالى مخاطبا لنبيه
عليه الصلاة والسلام وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون وقال طائفة من العلماء المراد
بهذا الذكر الذي خصه به هو وقومه الامامة
التي هي سياسة العالم قال ولا يجوز ان يكون المراد به
القرآن لانه ذكر له ولقومه ولكل من بلغ من اهل
الارض قالوا ويرشد الى ذلك قوله وسوف تسألون
وهو سؤال خاص عن امر خاص وهو رعاية للامة
قالوا والذكر يطلق في اللغة على الشرف والامامة
شرف في الدنيا والآخرة لمن اخذها بحقها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها
وقال الناس تبع لقريش في هذا الشان
وقال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس

اثنان وهذا اضرجعن الاي والسنن النبوية
في هذا الباب كثيرة جدا مستفيضة مشتهرة
واجمع المسلمون على وجوب العمل بظاهرها وحملها
على العرب خاصة ∴ فصل واعلم ان افضل الامم من
لدن آدم الى قيام الساعة العرب لقول الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس وكان المخاطبون
بهذه الاية عربا ولان الخلافة التي هي رياسة
الدين والدنيا في قريش وهم بطن من بطون العرب
ولان الرسول الخاتم سيد ولد آدم منهم والقرآن
الذي هو افضل الكتب المنزلة بلغتهم وامر الله
تعالى جميع ولد آدم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ايضا
بالسجود الى جهة الكعبة وهي بجزيرة العرب وبها
حرم الله وحرم رسوله اللذان لا حرم لله في
الارض سواهما وامر الله تعالى بتنزيه ارض العرب
عن اليهود والنصارى وعن كل كافر وكفى بذلك شرفا
فارض العرب قبلة لاهل المشارق والمغارب
والجنوب والشمال فيهم ذو البصيرة اهل الارض
اوقات الصلوات في كل جهة وفي كل بلد قائمين
خاضعين راكعين ساجدين لله حول جزيرة
العرب كالملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم ولم يجعل الله لامة من الامم على العرب

والاية

ولاية شرعية لتخصيص امامة الصلاة بقريش الذين
منهم الخلفاء الراشدون ومن العرب ايضا المهاجرون
والانصار الذين هم افضل الناس بعد النبيين عليهم
الصلاة والسلام يؤيد ذلك الاجماع وقول
النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم وهو عام في كل قرن واشد
الناس على الدجال بنو تميم وهم عرب بنص رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمهدي الظاهر في آخر
هذه الامة قرشي هاشمي علوي وفرض الله
تعالى على ان يناجيه في صلاته التي هي افضل احوال
العبد باللسان العربي فيا له من شرف ينقطع
دونه الاعناق فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فصل ولما سبق ان الله
لمن يحب الطاعة فاعلم انها يحب لمن امر الله
بطاعته وطاعة رسوله فقال الله مخاطبا للمؤمنين
وكانوا اذ ذاك عربا ∴ اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم والامر الشأن والامامة هي
عرف الرسول والصحابة والامارة التي هي
الخلافة والشريعة كقوله اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظروا الساعة واذا ضيعت

الامانة فانتظروا الساعة ومن عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد ومن احدث في امرنا هذا ما
في ديننا وهذا فان الامر يطلق في عرف السلف
تارة على الشرع وتارة على الملك فلا يجوزون
تخصيص احدها دون الاخر فاولوا الامر الذين امرنا
بطاعتهم هم العلماء العدول المجتهدون والملوك
الذين هم الائمة العادلون وقد جزم بانهم العلماء
غير واحد من السلف واذا كان ذلك كذلك فاولوا
الامر الخلفاء من قريش ومن صحت ولايته عنهم
لاجماع العلماء المقطوع به على ان ولاة الامر
من قريش وان الامة مكلفة بنصب امام من قريش
وطاعة العلماء فيما اجمعوا عليه واجبة للاية
المذكورة ولقوله تعالى ⁘ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
وترك الناس فوضى لا امام لهم غير سبيل المؤمنين
ولقد احسن القايل
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ⁘
ولا سراة اذا جهالهم سادوا ⁘
فانظر ايها العاقل كيف جمع الله تعالى لعباده
في هذه الاية بين مصالح الدين والدنيا
فامرهم

فامرهم اولا بطاعته التي خلقهم لها ثم بطاعة
رسوله الذي جعله واسطة بينه وبينهم في
التبليغ عنه ثم طاعة اولي الامر من المؤمنين
الذين هم العلماء والخلفاء اهل العلم المستطع
والسيف المشهور ثم ارشدهم حين التنازع
في معرفة حكمه الى الوحيين المحفوظين الكتاب و
السنة ولهذا يقطع بان حكم كل حادثة موجودة
في هذين الاصلين ولو كان من غيرها لما ارشدنا اليه
وقد اخبرنا انه اكمل لنا ديننا ولذلك قطعنا
ببطلان قول من زعم ان نصوص الكتاب والسنة
لا تفي بجميع الاحكام فصل واعلم ان ولاة امر
المسلمين من جعلهم الله لها اولياء قال الله تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين وولي النبي ولي امته وقال
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة صح وهم راكعون ثم بين لهم ما
اختصوا به من الاوصاف الفاضلة فقال التائبون
العابدون الحامدون السايحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله ووصفهم في اية

اخرى فقال ﴿الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر﴾ وقال ﴿ألا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾
وقال ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله﴾ ومن علم انتفاء اهل
زماننا من هذه الصفات واتصافهم بضدها
فلزم انهم ليسوا اولياء المؤمنين

فصل واعلم انا نقول في حد الامامة هي رياسة
الدين والدنيا وهي عبارة عن رجل يقوم مقام النبي
صلى الله عليه وسلم في امته لحياطة دينهم ودنياهم
ولها شروط الاول ان يكون مسلما لانه والي على
المسلمين ولا ولاية للكافر على مسلم بالاجماع
لقوله تعالى ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا﴾ وقوله تعالى ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء﴾ والثاني ان يكون قرشيا لما قدمنا من
الادلة على ان الامامة لا تجوز في غير قرشي
والثالث ان يكون ذكرا بالاجماع لقول النبي
صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم
امراة ولا ولاية لمن لا فلاح في ولايته والرابع
ان يكون بالغا لان غير البالغ ليس بمكلف ومن لم يكن

مكلفا

مكلفا يفتقر الى ولي ينظر في مصالحه فتوليته
بنقص هذه الصفة عكس للحقايق وخرق للاجماع
المنعقد على وجوب الحجر على الاطفال والخامس
ان يكون عاقلا لان غير العاقل لا نظر له وهذا
معلوم عقلا وشرعا والسادس ان يكون حرا
لانه منصوب للقيام بمصالح الامة والعبد
مملوك بمنافعه لسيده فلا حق فيه لغيره وايضا
جعل العبد اماما خرق للاجماع وظلم لسيده و
السابع ان يكون سميعا لانه اذا كان اصم يتعذر
على الرعية ابلاغ خبر ما يحدث عليهم ولان الملك
يفتقر الى المشاورة والمبادرة ولا يخفى ما في
ذلك من الضرورة وهو منصوب لدفع الضرر والثامن
ان يكون بصيرا لانه اذا كان اعمى كانت البلية والضرر
اعظم من ضرر الاصم ولانه مفتقر الى حضور الحروب
ورؤية الجنود والتاسع ان يكون عالما بالاحكام
الشرعية لانه منصوب للنيابة عن الله عز وجل في
الحكم بين عباده ولا يجوز الحكم عن الله بالجهل
العاشر ان يكون مجتهدا قادرا على النظر و
الاستدلال بعينه النفس بحيث لا يفتقر
الى الاستفتاء غيره ومتى احتاج الى استفتاء غيره

ماسفل اذ المقلد ليس من اهل العلم بالاجماع ولان
التقليد ليس طريقا الى العلم قال الحافظ ابو عمر
ابن عبد البر اجمع علماء الامصار على ان المقلد ليس
معدودا من اهل العلم وان العلم معرفة الحق بدليله
ومن قلد رجلا صار هو بمثابته وهذا اعكس للحقائق
الحادي عشر ان يكون عدلا لانه ولي ولا ولاية لفاسق
ولقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظالمين وهذا خبر منسحب الذيل
الى يوم القيامة وقد جوز قوم من متأخري شيوخ
المقلدين تولية الفاسق والجاهل وهذا خرق
للاجماع المتيقن وخروج عن سبيل السلف
الصالحين من الصحابة والتابعين وخلاف
الفقهاء الاربعة ولا حفظ عن واحد منهم بل
المحفوظ عنهم ضد ذلك وكيف يجوز نصب
الفاسق اماما ولا تقبل شهادته ولا يصدق
خبره وايضا فان الامام مؤتمن على دماء الامة و
اموالها والفاسق خائن بالاجماع الثاني عشر
ان يكون سنيا لانه متى كان ذا بدعة حمل
الناس عليها بشوكته والبدعة ضلالة وهو
منصوب للهداية الثالث عشر ان يكون مطبوعا على

حب العدل

حب العدل وبغض الجور لانه متكلف العدل ربما
حمله طبعه على الهوى الرابع عشر ان يكون شجاعا
نادرا على استيفاء الحدود كقطع الايدي وضرب
الاعناق والتنكيل بمستوجبي ذلك غير
متهيب ولا هلع لانه منصوب لمناصبة اعداء الدين
وردع المفسدين ومصادمة الابطال والفرسان
فان لم يكن شجاعا ثابتا لم يأمن طمع العدو وغلبه
الخامس عشر ان يكون بصيرا بتدبير الحروب و
تجنيد الجنود كافيا لجباية الخراج والصدقات و
قسمها خبيرا بعمارة الاراضي والمزارع وسد
الثغور وحفر الانهار ومستشفى لاهل الدين
والصلاح والمدارس للطلبة والقلاع الحصينة بين
بها وقد نقل ابن عطية الاجماع على ان من لم يستشر
اهل الدين والصلاح عزله واجب السادس عشر ان
يكون مطبوعا على السخاء لينزل الدنيا حيث انزلها
الله ولا يسترق قلبه شيء منها فلا يزال هو
النفس شهم الهمة مشتغلا بما كلفه الله ومن
احب شيئا صار له عبدا السابع عشر ان يكون
يقظا لانه اذا كان مغفلا راج عليه خداع الخادعين
وتدليس المدلسين وتلبيس بطانة السوء

الذين هم راس كل بلية وان يكون مع يقظته سليم
الصدر ليسلم من الحكم بالهوى خبيرا بوجوه
الحيل والمكايد عارفا بانواع الاعادي لئلا يكون كما قيل
ينام باحدى مقلتيه ويتقي
بالاخرى الاعادي فهو يقظان نائم
الثامن عشر ان يكون ورعا عفيفا لانه مسلط ليس
فوقه من الناس احد ياخذ على يده فان لم يكن له
رادع طبيعي يردعه عن اجابة داعي هواه وتنفيذ
حكم غضبه حكم بالجور التاسع عشر ان يكون ناطقا
فصيحا بليغا لانه يحتاج الى التعبير عما يريد و
افهام الرعية والقيام على المنبر في الجمع و
الاعياد والمجامع المهمة العشرون ان يكون
شديدا في غير عنف لينا من غير ضعف حسن الاخلاق
لئلا يطمع القوي وييأس الضعيف فهذه
عشرون شرطا ان اختل منها لم تنعقد الامامة
لاختلاله ودخل البطلان من ذلك الخلل وانسحب
على الامة دينها ودنياها وهذا معلوم
بالاستقراء من حال من غلب من بني امية ومن بني
العباس ومن بعد بني عبيد وغيرهم ممن تغلب على
الامراء في يومنا هذا ويستحب ان يكون كاتبا حافظا

شرط صح

للقرآن

للقرآن والجمهور السنة وان كان ذلك ليس
شرطا على المجتهد لان مراجعة الاصول ممكنة انما
باخبار من تقدم من الخلفاء والملوك والبغاة خبيرا
بايام الناس ويستحب ان يكون صبيح الصورة جهوري
الصوت حسن الهيئة كامل الخلق ويجتنب نقص
الخلقة الذي لا يكون به مثلة ولا مشوها كاقطع
اليد والرجل والانف والمشقق بين ذلك كالفلج والتجذو
الفظيع والجذام والخصي والعنة لان الخصي و
العنين كل منهما ناقص الذكورة فان طرأ شيء من
ذلك بعد ولايته خلع وتغتفر العنة الحادثة
بكبر ولا يغتفر الكبر المفضي الى الهرم واختلال
العقل والعجز عن الركوب ومباشرة الحروب فاذا
اجتمعت هذه الصفات في واحد وجب على الامة
نصبه اماما والقتال دونه وطاعته وخدمته ووجب
على كل من يراه او سمع به ان لا يبيت ليلة الا وفي
عنقه له بيعة للاجماع ولقول النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية
فصل وتنعقد الخلافة ببيعة عدل واحد
من اهل الاجتهاد فاكثر ولا يشترط عدد محصور

لاجماع الصحابة على وجوب طاعة الصديق لمبايعتهم
وبعهد الخليفة المستكمل الشروط لمثله
لاجماع الصحابة على طاعة عمر لعهد ابي بكر له وبعهد
الخليفة لجماعة مستكملي الشروط ليتفقوا على واحد منهم
لاجماع الصحابة على طاعة عثمان بعهد عمر له
جامع الشروط بالسيف عند
شغور منصب الخلافة

شروط الامامة صح

واذا
بويع او عهد لرجل او قام بشوكته جامعا للشروط
المتقدمة في قطر من الاقطار فهو الامام الحق
ووجب على كل مسلم دخل في طاعته ونصره بالاجماع
ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة
قيد شبر مات ميتة جاهلية وفي لفظ
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن خالفه
بتاويل فهو باغ له حكم البغاة بحسبها في الارض
او سعى بها وان كان بغير تاويل فهو محارب
له حكم المحاربين وقتال البغاة والمحاربين
فرض على الامام والجماعة وبهذا استدل علي ومن
معه من الصحابة في التبيين بوجوب قتال اهل
الجمل واهل صفين فصل فاذا لم يكن للمؤمنين
امام ووجد من هو متصف بهذه الصفات فهو
اهلها ووجب نصبه في الحال فان لم يعرف وجب

على كل

على كل مسلم بالمشرق والمغرب التفتيش في بطون
قريش على من هذه صفته فان لم يفعل الناس
اثموا اجمعين لانه فرض كفاية تواطئوا على تركه
فصل فان وجد اكثر من ذلك واستووا فبادرت
جماعة من عدول المسلمين او عدل منهم الى بيعة احدهم
بيعة ظاهرة فهو الامام فان بويع بعده آخر
وجب قتله بالاجماع ولقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
و هل تقبل توبة الثاني اذا دخل في طاعة الاول
خلاف بين المتأخرين والحق وجوب قتله
حسما لمواد الخلاف وعملا بظاهر السنة
فان بويع اثنان فاكثر دفعة واحدة او لم يعلم
السابق اقرع بينهم فمن خرجت له القرعة فهو
الامام هذا حكم دين الاسلام في هذه المسئلة
مما لا نعلم فيه خلافا فصل ومن يغافل او جاهل
او معاند يقول هذه الخصال لا توجد اليوم في احد
فيقال له قد قام البرهان على ان لا نبي بعد محمد صلى الله
عليه وسلم الى قيام الساعة وان دينه باق حكمه
مفتقر الى حاكم به وقام البرهان على وجوب نصب
الامام وان الامة مكلفة بذلك وانه لا صلاح في الدين

والدنيا الا يوم وعلى انه ان لم يكن مستوفيا للشروط لم يكن
اماما وان اهل كل زمان مكلفون بذلك واذا
جاز خلو زمان من الازمنة عن رجل بهذه الصفة
فقد كلف الله عباده ما لا يطيقونه وذلك محال
عقلا وشرعا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فلزم ان الله تعالى لم يكلف عباده
ما لا يطيقونه وان جميع الشريعة مقدورة للمكلفين
وهذا برهان ظاهر وقد وجدنا ولله الحمد ورأينا
جماعة من قريش من هو بهذه الصفات ويقطع على
انه لم يخل زمان قبلنا ولا بعدنا عن مثله الى قيام
الساعة ومن فتش الان تفتيشا وسبر
الناس كسبرنا ونظر كما نظرنا وجد كما وجدنا
قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وكأني والله برايات
خافقة ورماح شارعة واسنة لامعة
وسيوف بارقة وسهام مفوقة ونواصي خيل
طالعة ورؤوس طائحة واجسام مجندلة
واصوات ناعية وعجاج قد ارتفع وبروق
صفاح قد سطع وصحايف قد عرفت وكتاب
الله قد ارتفع واشتد لسان الكوه

بالحاكم

٣٧

بالحاكم العدل اضحى الكون معتدلا ❊
❊ بخل المهدي سليل السادة الصلحاء

فصل قد ظن قوم من اهل الجهل ان الامة لا يقوم
لها امام بهذه الصفة الا بالمهدي الذي يكون
زمن المسيح وهذا اجهل بالسنن وعدم علم
بالملاحم وقد نبئنا باجتماع الكلمة قبل المهدي
في غير حديث وملحمة كقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل هاربا من اهل المدينة الى مكة فيخرجه
اهل الحرم وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
وهو يومئذ قليل عددهم ضعيفة عددهم فيبعث
بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء في المدينة
فاذا راى الناس ذلك اتاه عصائب العراق وابدال
الشام ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب
فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم فالويل كل الويل
لمن لم يشهد غنيمة كلب فاذا رايتم ذلك فأتوه
ولو حبوا على الثلج فذلك مهدي الله وفي لفظ
لا تقوم الساعة حتى تخرج الرايات السود
من قبل خراسان فيوطئون للمهدي سلطانه
وليس هذه الرايات رايات بني العباس للزوم الخلف

مخطوطات جامعة الرياض

وكان ظهور بني العباس بالسواد تفاؤلاً به لانه
شعار منصور من المهدي من آل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قال لا تقوم الساعة
حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي وفي لفظ لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله
ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا ؛ ولقد احسن القائل

هو السيد المهدي من آل احمد ؛
هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة ؛
هو الوابل الوسمي حين يجود

فصل فقد تبين بما ذكرناه ان المهدي يبايع
عند اختلاف يحدث بسببه موت ولا ينطلق
اسم خليفة ممن عرف الرسول والصحابة الا على
مستكمل الشروط فصح ما قلناه من ظهور قائم
حق او اكثر قبل المهدي وقد ذكر الناس في ملاحمهم
ونصوا عليه وصرح بعضهم باسمه ومن احسن
ما رايت لبعض اعلام حمص من اهل عصرنا
خليلي استمع مني تضمنه صدري

وراثة

وراثة آباءٍ جماجمة غرِّ
نمته لنا عن ذي المكارم اسماعيل
الى كرب المنعوت في سالف الدهرِ
ملاحم لم تعلق بها يد خائن
ولا خطرت يوما على فكر ذي خُبرِ
وما اخلفتني مواعدا منذ علمتها
ولكنه ياتي كما فلق الفجرِ
تجلى بها جيبي وما ذاق طعمها
وكثر اهل ازرا من النظم والنثرِ
وما الذي عندي فعلم محقق
على وفقِ ما فيه اعتبار الورى عبري
وقد بشرتنا ان هذا زماننا
سيظهر فيه قائم من بني النضرِ
قريش بني النضر الذين هم هم
بناة المعالي سادة الناس في الحشرِ
وما عاد عهدنا بالبعيد ظهوره
فلم يبق شيء من علامات الظهرِ
فلقفقا خليلي فان زمانه
عساكره تراه تحت راياته الخضرِ
عجبت له من الناس تلقى مضيعاً

عظيما عوز بين الزهد في حلة الفقر
اذا نظرته العين لم تكترث به
وان تختبره ذلت يا لك من خبر

وهي ابيات مشهورة بالشام ومصر والعراق

فصل وان قال قائل قد قررتم فسق كل متغلب على وجه الارض اليوم وجزمتم بوجوب مخالفته والخروج عليه وقد احتج من نقول لاهم من الناس ليس بوجوب طاعتهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان كان عبدا حبشيا وفي لفظ وان تأمر عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله قلنا صح الاجماع وقامت البراهين على وجوب نصب امام قرشي كما قدمنا وصحت النصوص بان الائمة من قريش وان يطاع الامير ولو كان عبدا ولم يقل احد بجواز نصب العبد خليفة ولا يحل ان نضرب النصوص بعضها ببعض ولا ان نرد منها شيئا فلزم ان وجب العمل في هذه الاحاديث ان نقدم من امر الله بتقديمه من قريش وان نسمع له ونطيع ولو تأمر علينا عبدا حبشيا

مجدع

مجدع الاطراف حتى كأن راسه زبيبة وحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم في امره بطاعة العبد على انه من باب التقدير والمبالغة في وجوب طاعة الائمة القرشيين العدول العادلين اذ قد يضرب المثل بما لا يكاد يصح وجوده كقول النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وموضع القطاة هو موضع جثتها حين تبيض وهو اقل من كف ولا يصح بناؤه مسجدا ولو بني مسجد على هذا القدر لعد بانيه متلاعبا او مجنونا هذا طريق الجمع بين هذه النصوص لو كانت متعارضة كيف وهي محكمة معلومة المراد على الوجه الذي ذكرناه ومن قال في هذه النصوص النبوية غير ما قلناه واحتج بها على وجوب طاعة الفساق المتغلبين الذين لا يوجد فيهم شرط من شروط الامامة فهو فاسق متعد لحدود الله خارق لاجماع الامة المقطوع به المعلوم في كل عصر وزمان وبكل قطر ومكان من بلاد الاسلام الى يومنا هذا وقد ورد بسبب هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز جيشا فيهم

ابو بكر وعمر واستعمل عليهم اسامة بن زيد فقيل
للنبي صلى الله عليه وسلم استعملت اسامة بن
زيد على جيش فيهم فلان وفلان فقال ان
تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه
من قبل وان كان لخليقا بالامارة وان كان
لمن احب الناس الي وان هذا لمن
احب الناس الي ان اسمعوا واطيعوا وان
تأمر عليكم عبد حبشي ولم يخالف احد من
الصحابة ولا التابعين ولا الفقهاء والائمة
ولا غيرهم ان الخليفة يجوز ان يكون غير
قرشي فضلا عن عبد حبشي فصل واذا امر
حر او عبد او عربي او عجمي او سوقي على الامة
فغصبهم امرهم وغزا لهم غنمه وصار عليهم ملكا
يتصرف في دمائهم واموالهم خبط عشواء
يهدم قواعد الدين ويميت سنن المرسلين
ويذل المسلمين ويقيم منار الفسق ويخرج
عن مقام الصدق فلا سمع له ولا طاعة ويجب قتله
وقتاله وكسر شوكته وشل عرشه وان كان عادلا
في جميع احكامه الا انه ليس من قريش او فقد
شرطا من شروط الامامة وجب عليه طلب مستكمل

الشروط

مستكمل الشروط وتسليم الامر له فان لم يفعل
وجب على الناس ذلك فان لم يفعلوا فهم وهو
فساق ظلمة متجاوزون لحدود الله ساعون
في الارض بالفساد ولله در القائل

اذا طمعت فينا ولاتنا
خضعناهم بالمرهفات الصوارم
سيوف حان الموت حالف حدها
مشطبة تفري رؤس الجماجم
اذا ما انتضيناها ليوم كريهة
ضربنا بها ما استمسكت في القوائم

فيا للمسلمين قوموا الى رضى ربكم بنصر دينكم واحياء
سنة نبيكم واسترجاع شتتكم وملككم لتنالوا
العز بعد الذل والغنى بعد الفقر والقوة بعد
الضعف والعلم بعد الجهل والطاعة بعد
المعصية ۞ وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تفلحون ۞ يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا معه ۞ يا ايها الذين آمنوا

Copyright © King Saud University

هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون ؛ يا ايها الذين امنوا كونوا انصار
الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
فامنت طايفة من بني اسرائيل وكفرت طايفة
فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ؛
يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا
في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة
الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذ
بكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم
ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ؛ ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
الامور ؛ ولله در القايل

لقد اسمعت لو ناديت حيا ؛ ولكن لا حياة لمن تنادي

تم

تتمة العبد المجيب

ويستحب لكل مسلم ان يدعو بهذا الدعا اثر كل صلاة
قال ابن المسيب يا اصحابه ان يدعو به زمن
الفتنة ايام الحرة وبعد ذلك ايام ملك بني مروان
وهو اللهم ابرم لهذه الامة ابرام رشد تعز
فيه اولياءك وتذل فيه اعداءك ويعمل فيه
بطاعتك ويتناهى فيه عن معصيتك اللهم أعز
دينك واظهر اولياءك واخز اعداءك اللهم
انصر دينك وكتابك ورسولك وعبادك المؤمنين
على الكفار والمنافقين والمعاندين للحق المفسدين
اللهم امدد القايم بالسنة واعنه على
القيام بالحق بتبليغ السنة والذب عنها و
اخذل من عاند في الحق ومنع من نشر العلم
وازره وكف عنه الاذى وانتقم منه نصرة لدينك
وسنة نبيك وتقوية لقلوب الضعفاء من
امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم واحفظ
القايم بالسنة بعينك التي لا تنام يا عزيز
لا يضام اللهم واجمع شمل امة محمد والف
بينهم واهلك اهل الفتن والمفسدين

Copyright © King Saud University

يارب العالمين

قال العبد الحبيب هذا ما يسره الله عن هذا السؤال كتبته

على حكم الاستعجال وضيق الحال وشغل البال

وهيجان البلبال وبعد الدار وفساد

الاقطار في بلدة واحدة حيث لا عالم اراجعه

ولا كتاب اطالعه فرحم الله من نظره بعين الانصاف

ولم يحمله الهوى والعصبية على الخلاف فان راى

صوابا حمد الله الذي وفق وهدى اليه وان راى

خطاء اصلحه وجود بل الستر عليه فلولا اما

ما قصدت من اظهار الحق ورجوت من هداية

الخلق لما سودت البياض بالسواد ولا

وضعت عقلي على محك المناد والصلوة

والسلام على محمد الهادي الى سبيل الرشاد صلاة

باقية الى يوم التناد وذلك بمدينة حلب في سنة

سبع وثمنين وسبعمائة ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم تصنيف العبد الصالح

ابو هاشم ايده الله بروح منه ورحمة واسعة

بمنه وكرمه امين اللهم امين

وكان الفراغ من كتابة ذلك في يوم الجمعة المباركة

ثالث عشر رجب الفرد الاصب الحرام من شهور

سنة الف وثمانية وسبع وخمسين من

الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة و

السلام على يد العبد الفقير الحقير محمد

البدراوي غفر الله له ولوالديه ولجميع

المسلمين آمين

انتهى ما وجدته كتبته لنفسي ولمن شاء

الله من بعده على نسخة الاصل وقابلته

مع بعض الافاضل المدرسين

في مجلس واحد

والحمد لله وحده

والصلوة و

السلام على

من لا نبي

بعده

م